

منهج الإمام البخاري في كتابه الأدب المفرد المحدث عبدالله

السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثنى عليه الخير كله. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى. عليه الصلاة والسلام. وسمي بالادب المفرد لانه قد افرد بخلاف كتاب الادب الذي في كتابه الجامع الصحيح - [00:00:23](#)

تعلمون ان هناك كتابا يسمى بكتاب الادب في الجامع الصحيح فهذا ليس بمفرد وانما هذا ضمن كتاب الجامع الصحيح واما الكتاب الذي معنا فهو مفرد قد افرد لما يتعلق بالاداب - [00:00:47](#)

وهذا الكتاب هو من اهم كتب البخاري بل هو الكتاب الثاني بعد كتابه الصحيح طبعا التوايخ تواريخ البخاري الكبير والواوسط والصغير في غاية من الاهمية ولكن هي خاصة للمتخصصين للنقاد لمن تخصص في الجرح والتعديل والعلل - [00:01:10](#)

واما كتاب الادب المفرد فهو عام لكل الناس للعلماء ولغيرهم ولخاصة الناس ولعامتهم فهو يعتبر الكتاب الثاني من حيث الاهمية فيما يتعلق بكتب او بالكتب التي الفها البخاري هذا الكتاب يا ايها الاخوة جل ما فيه فهو صحيح - [00:01:45](#)

معظم وجل واكثر الكتاب هو من القسم الصحيح. من القسم الثابت ومن القسم المحفوظ. نعم فيه احاديث فيه ضعف ولكنها قليلة وهذه الاحاديث التي فيها ضعف في الغالب ان هذا الضعف ليس بالشديد - [00:02:17](#)

وهو قريب مما آي ذكره ابو داود في كتابه السنن. ابو داود كما تعلمون اشترط الصحة فقال ذكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته وما سكت عنه فهو صالح - [00:02:42](#)

فاذا الذي فيه وهن خفيف يسكت عليه ابو داود الاحاديث التي فيها ضعف في كتاب البخاري او في كتاب الادب المفرد هي بهذه المثابة. وهي ايضا مثل الاحاديث التي فيها ضعف ويخوجها - [00:03:03](#)

وبكر ابن خزيمة في كتابه الصحيح وهي ايضا مثل بعض الاحاديث التي يخرجها ابن حبان في كتابه اه التقاسيم والانواع الذي عرف بصحيح ابن حبان نعم هذا ما يتعلق باختصار من حيث - [00:03:23](#)

درجة هذه الاحاديث من حيث العموم ولعلي في اثناء القراءة ابين فهذه الاحاديث التي فيها ضعف وايضا لعل باذن الله يجري الكلام على الاحاديث التي هي وسوف يأتي ان كثيرا من هذه الاحاديث قد خوجها في كتابه الصحيح في خرجها في كتابه - [00:03:50](#)

كان المختصر الصحيح بارك الله فيك نعم هذا الكتاب موضوعه الاداب كل ما يتعلق بالاداب والاخلاق والمعاملات التي او عفوا والتعامل يجري بين الناس. معاملتك لوالديك وآل لاولادك وذوي رحمك والناس عموما - [00:04:21](#)

وما يتعلق ايضا تعاملك مع الكافر والمسلم قبل ذلك وما يتعلق بالسلام وادابه واحكامه وما يتعلق بالاذكار الى غير ذلك من الادب. ولا يخفى ان الشريعة اذا اردنا ان نقسمها - [00:05:00](#)

فيما يتعلق بالاداب والتعامل بين الناس نجد ان الشريعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالاعتقاد كما تعلمون الايمان والاسلام وما يتعلق بهما او الايمان وما يتعلق باو كانه وقسم يتعلق بالاخلاق وبالحقوق التي هي عليك تجاه الآخرين او تجاه الآخرين عليك. من الصلاة والزكاة والصيام والحج الى اخره. وقسم يتعلق بالاخلاق وبالحقوق التي هي عليك تجاه الآخرين او تجاه الآخرين عليك.

وكيف تتعامل مع اصناف الناس؟ مع الرجال والنساء مع المسلمين والكفار الى غير ذلك - [00:05:47](#)

فاذا ما حواه هذا الكتاب هو فيما يتعلق بالقسم الثالث البخاري طبعاً كما سمعنا بدأ فيما يتعلق بجانب الوالدين وذلك لان حق الوالدين كما تعلمون يأتي بعد حق الله عز وجل وحق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

حق الله جل وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام هذا متعلق بقضايا التوحيد والاعتقاد اذا بعدهما يأتي حق الوالدين وما يتعلق بباقي الامور التي تقدم ذكرها ولا يخفى عليكم يا ايها الاخوة ان جانب الاخلاق والتعامل بين الناس هذا في غاية من الاهمية - [00:06:45](#)

بل كما جاء في الحديث الصحيح وسوف يأتيها باذن الله في حديث عطاء الكي خرائي عن ام الدرداء عن ابي الدرداء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة الخلق الحسن - [00:07:17](#)

اثقل ما ما يوضع في ميزان العبد في يوم القيامة الخلق الحسن وفي حديث ابي وائل عن مسروق عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وسوف يأتيها ان - [00:07:41](#)

ما اقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً اذا اقرب الناس مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة هم احاسن الناس اخلاقاً والاحاديث في حسن الخلق كثيرة - [00:07:58](#)

فاذا هذا جانب في غاية من الاهمية. ولذا لا يخفى عليكم ان الشريعة قد اولت هذا الجانب غاية الاهتمام. فتعلمون يعني في القرآن العظيم الايات الكثيرة التي تتحدث عن الاخلاق التي يجب على كل مسلم ان يلتزم بها - [00:08:21](#)

والسنة الاحاديث فيها كثيرة جداً نعم فالشريعة قد اولت هذا الامر اهتماماً بالغاً طبعاً هناك حديث مشهور لعلي اشير اليه وهو حديث ابي هريرة انما بعثت لكي اتمم صالح الاخلاق - [00:08:47](#)

هذا الحديث لا يصح هذا الحديث لا يصح بل فيه ضعف نعم ولكن تغني عنه الاحاديث الكثيرة نعم كتاب البخاري كما تقدم هو يتحدث عن هذا الامر يتحدث عن هذا الامر وقد الفت كتب كثيرة في هذا الجانب - [00:09:13](#)

هناك كتاب الادب لابن ابي شيبة وهو طبعاً مأخوذ من المصنف وهناك كتاب الادب لابن زنجوي البغدادي وهناك الادب لابي بكر البيهقي وهو مستأنك بمثابة المستخرج على كتاب الادب المفرد للبخاري - [00:09:40](#)

لذلك من الكتب التي الفت في هذا الجانب وبهذا الاسم بهذه التسمية. طبعاً هناك اب المفتي والمستفتي هناك ادب القاضي هناك ادب الكاتب كتب الادب كثيرة هناك ادب الدين والدنيا فعلماء المسلمين الفوا الكتب - [00:10:01](#)

الكثير في هذا الجانب سواء كان بهذا المسمى او بغيرها من المسميات. طبعاً هناك كتاباً نفيساً قال لي ابي حاتم ابن حبان اسمه روضة العقلاء. ايضاً يتحدث عن هذا الجانب. ايضاً يتحدث عن هذا الجانب - [00:10:32](#)

اهم الكتب التي الفت في هذا الجانب كتاب الادب المفرد للبخاري كتاب اهم الكتب التي الفت في هذا الجانب كتاب الادب المفرد للبخاري. فيه ثلاثمائة والف من الاحاديث وفيه تبويبات كثيرة جداً. هذه التبويبات - [00:10:52](#)

قد تجاوزت الاربعين وستمائة باب. اربعة واربعون وآل ستمائة من الابواب وهذه التبويبات في غاية من الاهمية وكما هو معلوم ان فقه البخاري في تبويباته فينبغي الانتباه الى تبويباته البخاري في ثانيا - [00:11:17](#)

كتبه ومن ذلك كتاب الادب المفرد. وكثيراً ما يقف العلماء حائرون او عاجزون عن تفسير مراد البخاري في تبويبه. وخاصة في كتابه الصحيح والفت كتب مستقلة. تشرح تبويبات البخاري فقط - [00:11:48](#)

الفت كتب مستقلة تشرح تبويبات البخاري. يا ايها الاخوة هذه التبويبات ثروة فقهية كبيرة فكتاب البخاري مشروح من خلال التبويبات وكذا ايضاً كتاب ابي داود وكتاب يعسى الترمذي وهو اكثر شرحاً - [00:12:12](#)

وكثيراً ما تذكر اه احكام القضايا وتبين المسائل وقد لا تجد هذا البيان في كتب الفقه قد لا تجد هذا البيان موجوداً في كتب الفقه وانما تجد هذا البيان موجوداً في كتب الحديث - [00:12:41](#)

وقد ذكرت ذلك لكم فيما سبق. ضربت امثلة على ذلك وذكرت ان مثلاً فالاعذار التي يعذر بها الانسان في ترك الجماعة اكبر الكتب الفقهية كما تعلمون كتاب الموفق بن دامة رحمه الله وهو كتاب المغني ذكر سبعة اعزائهم. ابو حاتم ابن حبان ذكر عشرة اعذار -

ذكر عشرة اعدار وكل عذر يسوق عليه الدليل الذي جاء في السنة النبوية فاذا كتاب البخاري هذا كتاب الادب المفرد كتاب نفيس جدا في بابه ويصلح يا ايها الاخوة او ينبغي ان يقضى في المساجد والمجالس ودور العلم وحلق الذكر يقرأ - 00:13:34

الانسان مع اسرته في بيته يقرأ في المعاهد والمدارس والجامعات وهو كتاب مبسط ويسير جدا كتاب مبسط ويسير وكما تقدم يعني البخاري قد شرحه من خلال هذه التبويبات وقد الفت قد الف شرح على هذا الكتاب الف شرح معاصر متأخر على هذا الكتاب وهو -

هناك شروح صوتية او هناك بعض الشروح الصوتية وكما ذكرت قبل قليل يعني هناك اربعة واربعين وستمائة من الابواب يعني بمعدل تقريبا كل حديثين عليه ماذا باب؟ كل حديثين تقريبا عليهما باب. نعم البخاري كما تقدم - 00:14:39

بدأ في ما يتعلق الوالدين من حيث البر وحقوق الوالدين حتى انه سوف فيأتينا باب هل يكتفي الانسان اباه هل يكتفي الانسان اباه اتى البخاري باثر يدل على ذلك استخلص من مما يحفظ من عشرات الالاف من الاحاديث - 00:15:07

هل يكن الانسان اباه؟ هذه قضية مهمة قد تسمع شخصا يكتفي والده فقد تنكر ذلك. لا هذا لا بأس به. هذا لا بأس به كما سوف اتينا بمشيئة الله - 00:15:35